

بحار الأنوار

[26] ابن فضال، عن ثعلبة، عن عمر بن أبان الرفاعي، عن الصباح بن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة وإن الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار، وإن الرجل منكم ليملأ صحيفته من غير عمل. قلت: وكيف يكون ذلك؟ قال: يمر بالقوم ينالون منا فإذا رأوه قال بعضهم لبعض: إن هذا الرجل من شيعتهم، ويمر بهم الرجل من شيعتنا فينهرونه ويقولون فيه فيكتب الله عز وجل بذلك حسنات حتى يملأ صحيفته من غير عمل (1). بيان: "وما يدري ما تقولون" ظاهره المستضعفون من العامة، فإن حبهم للشيعه علامة استضعافهم، ويحتمل المستضعفون من الشيعة أيضا أي ما يدري ما تقولون من كمال معرفة الائمة عليهم السلام وفي القاموس: نهر الرجل: زجره كأنتهره ويقولون فيه أي ما يسوءه من الذم والشتم. 48 - مع: عن الطالقاني، عن الجلودي، عن عبد الله بن محمد العباسي، عن محمد ابن هلال، عن نائل بن نجيع، عن عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن قول الله عز وجل "كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها" (2) قال: أما الشجرة فرسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي عليه السلام وغصن الشجرة فاطمة بنت رسول الله، وثمرها أولادها عليهم السلام وورقها شيعتنا، ثم قال عليه السلام: إن المؤمن من شيعتنا ليموت فيسقط من الشجرة ورقة وإن المولود من شيعتنا ليولد فتورق الشجرة ورقة (3). أقول: قد مر مثله كثيرا مع شرحها في كتاب الامامة (4). 49 - ير: عن أحمد بن محمد، ويعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، وعن أبي _____ (1) معاني الاخبار ص 392. (2) ابراهيم: 24 و 25. (3) معاني الاخبار ص 400. (4) راجع ج 24 ص 136 - 143. من هذه الطبعة _____ (*).